العلاقة بين تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين والدافعية في تعلم اللغة العربية لدي طلبة المرحلة الثانوية بجزر القمر

إعداد

سيد عمر عطوان نظامي

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التربية

قسم المناهج وطرائق التدريس
كلية التربية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

سبتمبر ٢٠٢٠م

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق مهارات تعلّم القرن الحادي والعشرين وعلاقتها بالدافعية في تعلم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الثانوية بجزر القمر باستخدام منهج البحث المختلط. وزّع الباحث استبانة على عينة بلغت ١٣٤ من طلبة الثانوية (A2)، وأجرى مقابلات مع عينة مكونة من ٦ معلمين، تمّت مقابلتهم بشكل فردي. ومن أهم النتائج التي تم الحصول عليها أن تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين في تدريس اللغة العربية كان ضعيفاً جداً بشكل عام. وأشارت النتائج إلى وجود دافعية ورغبة في تعلم اللغة العربية بدرجة عالية بمتوسط حسابي (٣.٧٠) لدى عينة الدراسة باستخدام أنشطة متعلقة بمهارات تعلم القرن الحادي والعشرين، وأشارت كذلك إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (المجموع الكلي للمهارات) و(مهارتي التفكير الناقد، والتعلّم الذاتي) والدافعية لتعلّم اللغة العربية، وعدم وجود علاقة مع باقي المهارات (التعاون، التواصل، الإبداع والابتكار). وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة المرحلة الثانوية (A2) في مدى تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة. وبيَّنت نتائج المقابلة التحديات التي تحول دون تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين في تدريس اللغة العربية وأهمها: إشكالية المنهج، وطرائق التدريس، وعدم امتلاك المعلّم المهارات اللازمة، وضعف فهم الطلبة للغة العربية. كما أشارت الدراسة إلى عدد من الحلول للتغلب على تلك التحديات ليسهل تطبيق هذه المهارات منها رفع الاهتمام باللغة العربية، وتوفير الوسائل التعليمية الحديثة، وتحفيز رغبة الطلبة في تعلم اللغة العربية بتطبيق مهارات التعلم للقرن الواحد والعشرين. وأوصى الباحث بتوصيات عدة أهمها تطوير برنامج (A2) من خلال وضع منهج تعليمي يراعي اهتمامات الطلبة وحاجاتهم لمهارات التعلم للقرن الواحد والعشرين بشكل يواكب سمات القرن الذي نعيشه من تقدُّم علمي وتكنولوجي.

A**BSTRACT**

This study aimed at examining the level of applying the 21st century learning skills and their relationship with high school students' motivation in the learning of Arabic language in Comoros. The mixed research method design was used to achieve the research objectives. The researcher distributed questionnaires to a sample of 134 high school students (A2), and conducted semi-structured interviews with a sample of six (6) teachers individually. The descriptive statistics, independent samples t-test and Pearson product-moment correlation coefficient test were used to analyze the quantitative data, while the thematic analysis approach was used for the qualitative data. The results showed that in overall the application of 21st century learning skills in teaching Arabic was very low. They also showed that students were highly motivated in learning Arabic language using the 21st century learning skills, with a mean score of (3.70). The independent samples t-test showed that there were no statistically significant differences in the mean scores of the application of the 21st century learning skills between male and female secondary school students (A2). Moreover, there was a statistically significant relationship between the overall level of the application of 21st century learning skills, and only two skills (critical thinking and self or independent learning) with students' motivation to learn the Arabic language. The analyses of the qualitative data revealed that the most important challenges in using the 21st century learning skills were problems in the curriculum and teaching methods, teachers' lack of necessary skills, and students' poor understanding of the Arabic language. The study gave suggestions to face these challenges and facilitate the application of the 21st century learning skills, including raise the interest in the Arabic language, provide modern educational means, and keep motivating students to learn Arabic by applying learning 21st century skills. Finally, the study recommended to revise and develop the (A2) program taking into account the students' interests and needs for learning the 21st century skills in a manner that matches the features and demands of the current century which is witnessing scientific and technological progress.

APPROVAL PAGE

The thesis of Said Omar Antoine Nidhoimi has been approved by the following:

_____
Kamal J. I Badrasawi
Supervisor

_____
Ismaiel Hassanein Ahmed
Co-Supervisor

_____
Arifin Mamat
Co-Supervisor

_____
Sueraya Che Haron
Internal Examiner

_____
Mohammed Y M Mai
External Examiner

_____
Abdul Wasiu Isiaq Nasirudeen
External Examiner

_____
Radwan Jamal Elatrash
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is my own investigations, except where otherwise stated, I also declare that is not has been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Said Omar Antoine Nidhoimi

Signature…… Date……

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠م محفوظة لـ: سيد عمر عطوان نظامي

العلاقة بين تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين والدافعية في تعلم اللغة العربية لدي طلبة المرحلة الثانوية بجزر القمر

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: سيد عمر عطوان نظامي

التوقيع :..... التاريخ: .....

إلى والديَّ الكريمين اللذين ربياني صغيراً – حفظهما الله تبارك وتعالى، ومتعهما بالصحة والعافية، ورزقهما حسن الخاتمة عند الموت،

إلى أساتذتي ومربيي الذين زودوني بالعلم والمعرفة، وأخص مشرفي هذا البحث حفظهم الله تعالى وأطال عمرهم في الخير والبذل والعطاء،

إلى إخواني وأخواتي – زادهم الله تعالى إيمانا وتقوى وسعادة،

إلى شريكة حياتي – حفظها الله سبحانه وتعالى، وأسعدها الله تعالى في الدنيا والآخرة،

إلى كل مَن مد لي يد العون، وأراد لي الخير والتوفيق...

إليهم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع المبارك – سائلاً المولى عز وجل – أن يجعله خالصا لوجهه الكريم نافعا للأمة أجمعين، آمين يا الله، يا أرحم الراحمين.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحبه لجلاله وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على النبي الأمي الذي علم المتعلمين، واليتيم الذي بعث الأمل في قلوب اليائسين، حامل لواء الحمد، قائد سفينة هذه البشرية إلى شاطئ محيط الله العزيز الرحيم، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٥]. أما بعد: فالشكر في البدء وفي الختام لله تبارك وتعالى الذي أنعم علي بنعمة التعلم، وأعانني على تحقيق هذا العمل، فتلك نعمة ستحق الشكر لقوله تعالى في محكم تنزيله الكريم **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ [إبراهيم: ٧]، واقتداءً بالنبي ﷺ: «لا يشكر الله مَن لا يشكر الناس» (رواه أبوداود، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف، ٢/ ٤٤٥)، بلفظه، واستئناسا بقول الشاعر :

لوكنت أعرف فوق الشكر منزلة * أو فى من الشكر عند الله في الثمن
أخلصتها لك من قلبي مهذبة * حذوا على مثلي ما أو ليت من حسن

واعترافاً بالفضل لأهله، أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى فضيلة الدكتور: كمال جميل بدرساوي، والدكتور إسماعيل حسانين والدكتور عارفين مامت الذين قاموا بالإشراف على هذا البحث، وكما كان لهم الفضل بإخراج هذه الرسالة بهذه الصورة لما أعطوني من اهتمام وعناية، ومنحوني من وقتهم الغالي في إثراء ونجاح هذا البحث، فجزاهم الله عني خير الجزاء وأطال عمرهم خدمة للإسلام والمسلمين. وكما أتقدم بعظيم الشكر وجليل التقدير لإدارة كلية التربية رعاها الله تعالى خدمة للإسلام والمسلمين – التي أتاحت لنا هذه الفرصة الغالية، وكما أتقدم لجزيل الشكر والتقدير لإدارة مؤسسة "راف" فجزاهم الله خيراً وتقبل أعمالهم. والشكر والعرفان موصولان للإخوة المخلصين الذين وقفوا معي مادياً ومعنوياً لتحقيق هذا العمل، فجزاهم الله تعالى عني وعن الإسلام خير الجزاء وجمعنا معهم في دار الكرامات وأعلى الجنان.

ويعجز اللسان عن التعبير عما في قلبي لكل من قدم لي يد العون أو أسدى إلي معروفاً، فجزى الله الأكرم الجميع خير الجزاء. وأخيراً، فالشكر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد.

فهرس المحتويات البحث

ملخص البحث..... ب

ملخص البح بالإنجليزية..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

الإقرار بحقوق الطبع..... و

الإهداء..... ز

شكر وتقدير..... ح

فهرس المحتويات البحث ..... ط

فهرس الجداول..... م

الفصل الأول: المقدمـــة ١

١.١ خلفية الدراسة..... ١

١.٢ مشكلة البحث..... ٦

١.٣ أهداف البحث..... ٩

١.٤ أسئلة البحث..... ١٠

١.٥ أهمية البحث..... ١١

١.٦ حدود الدراسة..... ١٢

١.٧ تعريفات مصطلحات الدراسة..... ١٢

الفصل الثاني: الإطار النظري ١٥

٢.١ اللغة العربية..... ١٥

٢.٢ اللغة العربية ومكانتها في جزر القمر..... ٢٠

٢.٢.١ دور الكتاتيب القرآنية في نشر اللغة العربية..... ٢١

٢.٣ طرائق تدريس اللغة العربية..... ٢٢

٢.٣.١ أنواع طرائق التدريس..... ٢٣
٢.٣.٢ ومن أنواع طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ٢٦
٣،٣،٢ نظرة الباحث حول طرائق التدريس..... ٣٣
٢.٤ نظريات تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية..... ٣٥
٢.٤.١ أولاً: النظرية السلوكية (Behavioral Theory)..... ٣٨
٢.٤.٢ ثانياً: النظرية المعرفية أو العقلانية (Cognitive Theory)..... ٣٩
٢.٤.٣ ثالثاً: النظرية البنيوية (Structural Theory)..... ٤١
٢.٤.٤ رابعاً: النظرية التحويلية – التوليدية (Transformational-Generative Theory)..... ٤٣
٢.٤.٥ خامساً: النظرية البنائية (Constructivism Theory)..... ٤٦
٢.٤.٦ الإيجابيات والسلبيات للنظرية البنائية..... ٤٩
٢.٤.٧ مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين ٥٢
٢.٤.٨ التعليم ودور المعلم وعلاقته بمهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر إسلامية ٦١
٢.٤.٩ الدافعية في تعلم اللغة الأجنبية أو الثانية..... ٦٨
٢.٥ الدراسات السابقة ٧٦
٢.٥.١ الدراسات التي تناولت اللغة العربية وطرق تدريسها..... ٧٦
٢.٥.٢ من الدراسات التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين..... ٧٩
٢.٥.٣ من الدراسات التي تناولت دافعية تعلم اللغات..... ٨٥
٢.٥.٤ تعليق على الدراسات السابقة..... ٨٧

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته..... ٩١
٣.١ منهجية البحث..... ٩١
٣.٢ مجتمع البحث ٩٣
٣.٣ تحديد حجم عينة الدراسة..... ٩٤

٣.٤ أدوات الدراسة ٩٥
٣.٥ الاستبانة..... ٩٥
٣.٦ إعداد وبناء الاستبانة..... ٩٧
٣.٧ صدق المحتوى وثبات الاستبانة ٩٨
٣.٨ خطوات إجراء الدراسة الاستطلاعية ٩٩
٣.٩ المقابلة للمعلمين..... ١٠٠
٣.١٠ دليل هيكل أسئلة المقابلة..... ١٠١
٣.١١ إجراءات جمع المعلومات أو البيانات..... ١٠٢
٣.١٢ إجراءات جمع بيانات المقابلة ١٠٣
٣.١٢ ثبات تحليل المقابلة: (Inter-rater Reliability)..... ١٠٥

الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات..... ١٠٧
٤.١ القيم المتطرفة ١٠٧
٤.٢ التوزيع الطبيعي للبيانات ١٠٩
٤.٣ تحليل المعلومات الشخصية..... ١١٠
٤.٤ درجة قطع (أومعيار) أداة القياس ١١١
٤.٥ عرض وتحليل نتائج السؤال الأول..... ١١١
٤.٦ عرض تحليل السؤال الثاني عن دافعية تعلم اللغة العربية..... ١٢٣
٤.٧ عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث: تحديد حجم قوة العلاقة في معامل
ارتباط بيرسون ١٢٥
٤.٨ عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع ١٢٧
٤.٩ نتائج المقابلة ١٣٢

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات والمقترات ١٥٢
٥.١ خلاصة النتائج ومناقشتها..... ١٥٢
٥.٢ خلاصة ومناقشة نتائج المقابلة..... ١٥٧

٥.٣ التوصيات والمقترحات ١٧٠

المصادر والمراجع..... ١٧٢

أولاً: المصادر والمراجع العربية..... ١٧٢

ثانياً: المراجع الأجنبية..... ١٧٨

ثالثاً: المواقع الإلكترونية ١٨٣

ملحق (١): استبانة البحث (جدول توزيع العبارات) ١٨٥

ملحق (٢): نص مقابلات عينة الدراسة ١٨٩

ملحق (٣): جدول اختبار صلاحية المواضيع (Themes) ١٩٨

ملحق (٤): طلب موافقة المشاركة من المعلمين..... ٢٠٠

فهرس الجداول

جدول رقم		صفحة
٣.١	أعداد هيئة التدريس والطلبة في دموني ومتسامود	٩٤
٣.٢	تحديد حجم العينة حسب حاسبة (Raosoft)	٩٥
٣.٣	نتيجة اختبار ثبات الأداة (الاستبانة)	٩٩
٣.٤	البيانات الشخصية لعينة المدرسين مع الرموز الخاصة	١٠١
٣.٥	يوضح طرق تحليل أسئلة هذه الدراسة	١٠٣
٣.٦	اتفاقيات الخبراء على الموضوعات (Themes)	١٠٦
٤.١	القيم المتطرفة	١٠٨
٤.٢	درجة التفلطح (Skewness) والإلتواء (Kurtosis)	١٠٩
٤.٣	تحليل المعلومات الشخصية	١١٠
٤.٤	درجة قطع (أومعيار) أداة القياس	١١١
٤.٥	مهارات التفكير الناقد	١١٢
٤.٦	مهارات التعاون	١١٤
٤.٧	مهارات التواصل	١١٦
٤.٨	مهارات الإبداع والابتكار	١١٨
٤.٩	مهارات التعلم الذاتي	١٢٠
٤.١٠	لترتيب متوسطات المحاور الخمسة	١٢٢

٤.١١	دافعية تعلم اللغة العربية	١٢٣
٤.١٢	نتائج معامل ارتباط بيرسون بين المهارات ودافعية التعلم	١٢٧
٤.١٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لكشف الفروق حول مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين وفقاً لمتغير جنس الطالب	١٢٨
٤.١٤	جدول رقم (٤.١٤) نتيجة السؤال الأول للمقابلة	١٣٣
٤.١٥	العوامل المؤثرة في تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين	١٣٤
٤.١٦	كيفية إمكان تطوير تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين	١٤٢

الفصل الأول

المقدمـــة

١.١ خلفية الدراسة

التربية هي مفتاح التغيير في المجتمع، لذلك تحتل مكانة عالية في مجتمعات عصرنا اليوم وتُبذل لأجلها الجهود، وفي سبيلها تُنفق الأموال الكثيرة، وتُعطى الاهتمام والعناية، ويعد لها الخبراء والمتخصصون لتحتل مرتبة مرموقة، كما تحتلها اليوم في عصر التحول والتطور من المرتبة الصناعية إلى الثورة المعرفية؛ لذلك فإن المهتمين بالتربية في جميع بقاع الأرض اليوم يبذلون مجهودات كبيرة في العملية التربوية وتحسين الأداء فيها للحصول على نتائج ممتازة كتحول أفراد المجتمع حسب ما تريده التربية؛ لأنها تعتبر أقوى عامل للتغيير (أنور محمود، ٢٠١٢م). هذا ولأن التربية تسعى إلى إيجاد نظام اجتماعي بالضرورة يُعرف بمواطنيه من بين نظم من مجتمعات أخرى ليحققوا أهدافا معينة؛ ذلك لأن المجتمع يبقى محور الدراسة التربوية ومنه يتم اشتقاق الأهداف وبظروف الحياة فيه أو احتياجاته؛ تُختار المناهج إذ لا فائدة لفكر تربوي يقوم فقط على النظرية بدون عمل تطبيقي يلائم الواقع المعاش.

بناءً على هذا فالتربية قد لعبت وما زالت تلعب دوراً هاماً في تنمية البشرية والمجتمع، فرُقي كل شعوب العالم وتقدمها وتحضرها يُقاس بنوعية أفرادها وليس الاعتماد على عددهم فحسب. إضافة إلى ذلك، فالتربية لا تتم إلا عبر إحدى اللغات المعروفة والمستخدمة في أهم مجالات الإنسان الحياتية واليومية كالاتصال والتواصل بين بني البشر وأهمها مجال التربية والتعليم؛ وأن اللغة هي أهم وسيلة الفهم والإفهام ويستطيع أفراد أي مجتمع من المجتمعات التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم لفظاً أو كتابةً، ونشر ثقافاتهم بين الآخرين. وإن اللغة العربية لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تتميز على سائر لغات العالم؛ ذلك لما قد ميزها الله سبحانه وتعالى من مكانة وكرامة وفصاحة وحفظ إلى الأبد، اصطفاها الله تبارك وتعالى لتصبح هي اللغة التي بها أنزل أعظم الكتب على أفضل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم (نور حزرول، ٢٠١٧م)؛ ولذا صارت خير وأفضل لغة تنطق بها ألسنتُنا؛ وكما أن الله تعالى

قد أخبر بتكفله بحفظ القرآن الكريم صراحة، فإن ذلك إخبار ضمني بحفظه ﷻ للغة العربية، وقد بين الله تبارك وتعالى ذلك في مُحكم تنزيله في سورة الحجر في آية (٩) **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: ٩]. وإن انتشارها ازداد بانتشار تعليم دين الإسلام والدعوة إليه.

تحتاج دراسة اللغة العربية إلى طرائق محكمة، وجهود من المتعلم، وكذا فعالية وإثارة الدافعية من المعلم حتى تتحقق أهداف التربية، وكما أن الطريقة المستخدمة لتعليم اللغة تعتبر من أهم وسائل تنمية مختلف المهارات في العملية التعليمية (رمزي،٢٠٠٩م). إن الاهتمام بتطوير الأساليب والطرائق والمهارات التعليمية والتعلّمية لتحسين العملية التربوية عموماً، وفي مدارس جزر القمر خاصة مهم جداً؛ نظراً لظروف واحتياجات العصر والتطور التكنولوجي السريع وغيره كحاجة إيجاد أمور تحرك دوافع تعلم الطلبة في مختلف المجالات (كاري، ٢٠١٠م). الآن، وأكثر من أي وقت مضى، يُعتبر منهج القرن الحادي والعشرين وتصميم الدروس ضروريًا لخلق تجارب تعليمية تؤدي إلى تعلم أعمق للطلبة ليقدروا على التنقل في عالم معقد سريع التغير، وكما أن الطلبة القمريين الذين يأخذون برنامج اللغة العربية (A2) يحتاجون إلى اللغة العربية أيضاً في تعلم المواد الأخرى، فمن باب أولى أن يهتم معلموهم بتنمية المهارات اللازمة بالنسبة لهم في هذا العصر لإثارة دافعيتهم التعلّمية مثل: تنمية مهارات التفكير الناقد والتعاون ومهارات الإبداع والابتكار والتعلم الذاتي وما إلى ذلك، ولأن اللغة العربية إلزامية في المدارس الحكومية الوطنية القمرية كلغة أجنبية (Howard, 2018). فمن السنة الأولى من المرحلة الابتدائية إلى السنة الأخيرة من المدرسة الثانوية، يمارس طلبة جزر القمر هذه اللغة الحية، وهي واحدة من اللغات الرسمية الثلاث للبلد مع اللغة القمرية (Shikomor) والفرنسية (حمد حسين، ٢٠١٠م؛ شبكة الألوكة، ٢٠١٨م). وبرنامج (A2) للغة العربية هوبرنامج هدفه الرئيس نشر اللغة العربية على نطاق أوسع في البلد، حيث إنها اللغة الرسمية الثانية بقرار من الدولة، وازدادت أهميتها بعد انضمام جزر القمر إلى جامعة الدول العربية منذ ١٩٩٣م، وافتتاح كلية الإمام الشافعي التي تظل محركاً وقائداً لحركة التعريب في البلاد، وتضم أقساماً كثيرة مثل قسم

الدراسات الإسلامية، وقسم اللغة العربية وآدابها، وغيرها من الأقسام التي تتم الدراسة فيها باللغة العربية (شبكة الألوكة، ٢٠١٨م). وأن هذه الكلية هي التي تستقبل الطلبة الذين نجحوا في برنامج (A2) للغة العربية من المرحلة الثانوية ليواصلوا دراساتهم الجامعية في مختلف أقسامها.

إذن من أهم الأمور التي تستلزم مراعاتها ومراجعتها باستمرار في مجال التربية عموما وفي المدارس والجامعات خصوصا هي الانتباه إلى تطوير مهارات التدريس والتعلم التي يحتاجها كلٌ من المعلم والمتعلم في القرن الحادي والعشرين لتحريك دوافع الطلبة على التعلم الجاد كإكسابهم مهارات التعاون والتفكير الناقد وحل المشكلات والتعلم الذاتي وغيرها من المهارات الحياتية لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه العملية التعليمية والتعلمية المرتبطة بجهود معلمي اللغة العربية الفعالين، وإيجاد طرائق فعالة لتوصيل المعلومات للطلبة بسهولة ونجاح (كاري، ٢٠١٠م؛ سلوى صالح، ٢٠١٣م). فهناك أمور يمكن أن تساعد في حل مشكلات التعليم والتعلم وتكون سبباً في فعالية المعلم ودافعية المتعلم مثل تنمية مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين من أجل التطور والتوسع في دائرة الاستفادة لمتعلم اللغة العربية، بدلاً من ملازمة بعض مدرسين السبورة الطباشيرية وما إلى ذلك من وسائل وأساليب تقليدية غير محركة لدوافع التعلم في هذا القرن. وهذا الأمر تقع أهميته أولاً على عاتق المعلم لإيجاد طرائق ووسائل ومهارات تعليمية وتعلمية مناسبة ومحققة للأهداف ومبنية على نظريات التعليم والتعلم الحديثة من خلال بحثه واجتهاده حتى يبقى دوره حيوياً (منصور، ٢٠١٦م). ومن المعلوم أن دور المعلم قد تغيّرَ من مجرد الناقل أو المصدر الوحيد للمعلومات، وأصبح دوره اكتشاف المواهب وتنميتها وصقلها عن طريق الفهم والاستيعاب، فأصبحت العملية التعليمية تتمحور أكثر حول الدارس (نوري غني، ٢٠١٩م). لذلك يمكن تحقيق اتجاهات التعلم في القرن الحادي والعشرين التي تقترح مشاركة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإجراءات التعليمية، من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كاليوتيوب في مجال تدريس اللغة العربية للأجانب، حيث يوفر موقع اليوتيوب مجموعةً متنوعةً من مصادر التعلم التي يمكن

الاستفادة منها في تعزيز قدرة المتعلمين على تعلم اللغة العربية بدافعية عالية (Azkia & Ahmad Madhkur, 2017). علاوة على ذلك، فإن الجوالترفيهي بسبب ميزات اليوتيوب وغيره من الوسائل لا شك أنه يمكن أن تنمي دوافعهم التعلمية بشكل أكبر وجيد. ولا شك أننا نعيش في عصر الاقتصاد القائم على المعرفة، وأن التنافس الاقتصادي بين الدول يعتمد بشكل كبير على مهارات القوى العاملة المتوافقة مع خصائص هذا العصر، والتي تؤدي بالضرورة إلى أن يتحلى الأفراد بمهارات تمكنهم من العيش والعمل في هذا المجتمع، ولا سيما مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين؛ والذي نرى فيه استبدال التعاون بالمنافسة، ويعتمد التواصل الفعال مع الآخرين على التكنولوجيا والحاجة إلى اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات المعقدة والبحث عن حلول مناسبة لها (Jason Ravitz, 2012).

بينت دراسات سابقة مشكلات المناهج الدراسية المستخدمة كالدراسة التي قام بها معهد اليونسكوللإحصاء حيث أوضحت أن المقررات الدراسية على المستوى العالمي والعربي تعاني قصوراً واضحاً في إعداد وتأهيل الشباب للحياة ومتطلبات سوق العمل في القرن الحادي والعشرين؛ لعدم الاهتمام بالمهارات الحياتية اللازمة لتقوية دافعية تعلمهم، وأن هذا الأمر لواستمر كذلك سيشكل ضعفاً وقصوراً في أداء المسؤولية في مستقبلهم (معهد اليونسكوللإحصاء، ٢٠١٢م). وحتى يتعلم الطلبة مهارات القرن الحادي والعشرين يبين دارلين أنه يجب أن يُدرسهم المعلمون بشكل يختلف عما كان التعليم في السابق، وأن الدروس التقليدية التي تركز علي نقل المعرفة للطلبة لا يمكنها تحقيق اكتساب المهارات بحيث يجب أن نتوقف أيضا عن طرائق التقويم التي تركز علي قياس تذكر الحقائق فقط (Darleen Rosefsky, 2009) فكل ذلك يفرض على هيئات التربية والتعليم مراعاة متطلبات وحاجات الطلبة من مهارات وممارسات وخبرات يحتاجونها عند وضع المقررات الدراسية لإعدادهم إعداداً كاملاً يتناسب مع الحياة والعمل في هذا الزمان، حيث لا بد من تحريك دوافع الطلبة للتعلم الجيد. ويلاحظ أن المدرسين المؤهلين الجيدين قادرون على تحقيق أداء النظم التعليمية وتعزيز الجودة في التعليم بكفاءة، وأن المعلمين الفعالين المجيدين في التدريس يتسمون بالمرونة والقدرة على

التكيف مع التغيير والاكتشافات (Borich, 2017)، حيث تدعم البحوث السابقة هذه الفكرة القائلة بأن المعلم الجيد يحسن في اختيار الإجراءات التي يجب اتخاذها من جانبه في القاعات الدراسية ليؤدي دوراً حيوياً في إثارة التعلم الفعال والكفء من جانب الطلبة (Markley, 2004). ويركز بعض الباحثين حول المعلمين الفعالين من منظور القدرة على وصف مهارات وأعمال المعلمين، أي أن المعلمين يُعتبرون جيدين فعالين عندما يكون أداؤهم مرتبطاً بإنجاز الطلبة (Borich, 2017). ويستند البحث على شخصية المعلم على فرضية أن شخصيته في كل نشاط يقوم به في الفصول الدراسية يؤثر على دافعية الطلبة نحوالتعلم. فهذا المنظور يسلط الضوء على الصفات الشخصية وسمات المعلمين الفعالين مثل: الود، والحماس، وحتى الجاذبية. إن التعلم يبقى هوالمفتاح لخلق القدرات البشرية اللازمة، وشرط مسبق لتكيف الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها حيث يبقى في عملية التعلم الذاتي المستمر، من الولادة إلى الموت بشرط وجود الدافعية لأنها تمثل أحد العناصر الأساسية للتعلم والتعليم، وأحد الشروط الأساسية للتعلم في جميع المجالات ومن ضمنها تعلم اللغة العربية ويمكن حدوث ذلك بإكساب الطلبة مهارات تعلم هذا القرن (لطفة القبطية، ٢٠١٦م).

علاوةً على ذلك، فإن مصطلح الدافعية يشير إلى مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تدفع الفرد لتلبية حاجاته وإعادة التوازن عندما يكون الترتيب مختلاً. وهي حالة فيزيولوجية ونفسية داخلية تجعل الفرد يتصرف في اتجاه معين لتحقيق هدف معين، حيث إذا لم يتحقق هذا الهدف، قد يشعر الشخص بالغضب والتوتر حتى يحقق مهمته (لطفة القبطية، ٢٠١٦م). وبهذا يمكن الإشارة إلى أن الدافعية للتعلم هي حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم. وباختصار، فإن تطبيق مهارات تعلم القرن الواحد والعشرين في تدريس اللغة العربية وإثارة دافعية الطلبة نحوالتعلم قد يؤدي إلى عدة آثار إيجابية على متعلمي اللغة العربية، ويساعد في تصنيف معايير تقييم تعليم اللغة والارتقاء ببرامج تدريب المعلمين اللغويين عامة ومعلمي اللغة العربية في جزر القمر خاصة لتلبية متطلبات هذا القرن. وبهذا كان اختيار

الباحث الموضوع التالي: " العلاقة بين تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين والدافعية في تعلم اللغة العربية لدي طلبة المرحلة الثانوية بجزر القمر.

١.٢ مشكلة البحث

يبدأ الأطفال تعلم اللغة العربية عبر تعلمهم للقرآن الكريم بحيث يدخل الطفل المدرسة الدينية في سن مبكرة قبل ذهابه إلى المدرسة الحكومية الفرنسية، يتعلم فيها قراءة القرآن الكريم وحفظه، ومبادئ اللغة العربية، وغيرها من العلوم الإسلامية في جزر القمر (حمد حسين, ٢٠١٠م). وذلك، مما يدل على أهمية ومكانة اللغة العربية في جزر القمر، ولأنها تُستخدم كثيراً في معظم المجالات، وهي اللغة الثانية في تقديم نشرة الأخبار في الراديووالتلفزيون، وفي المحافل، وغيرها. والجدير بالذكر أنها لغة الدراسة في مدارس كثيرة مثل مدارس الإيمان التي أسسها الداعي الشيخ الصادق أمبابانزا إثر تخرجه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عام ١٩٨٤م (منصور، ٢٠١٦م)؛ ولا بد من ذكر دور معاهد رابطة العالم الإسلامي التي أسستها الرابطة في جميع الجزر لتعليم دين الإسلام واللغة العربية، وكذلك إنشاء كلية الإمام الشافعي للغة العربية والعلوم الشرعية والتي تقوم بدور هام في خدمة الإسلام كإعداد الطلبة في نشر الثقافة الإسلامية وأخلاق الإسلام واللغة العربية وآدابها (سيد علي، ٢٠١٠م؛ منصور عبد الله، ٢٠١٦م)، وبسبب هذه الكلية أيضاً، تم افتتاح برنامج (A2) للغة العربية في المدارس الثانوية ليتلقى فيها الطلبة مختلف العلوم الشرعية واللغة العربية في إعدادهم للالتحاق بالكلية وهم في استعداد كامل. وعلماً بأن الطلبة الذين يدرسون البرنامج (A2) يطلبون اللغة العربية في فهم وتعلم المواد الأخرى مثل العلوم والرياضيات والتاريخ والأدب وغيرها، وأنه إذا حدث خلل في تعلم المهارات التي يمكن أن تساعدهم في حل مشكلاتهم التعلمية بكفاءة والتهيؤ للعمل والعيش في هذا القرن، والقدرة على الإبداع والابتكار والتعاون في ممارساتهم، يمكن أن ينعكس ذلك سلباً على تعلم المواد الأخرى وعدم الدافعية والقدرة على التكيف مع التغير والتطور السريع بسبب التكنولوجيا. إذن، فمن الأولى أن يهتم معلماللغة العربية بإكساب

الطلبة المهارات اللازمة لتقوية دافعيتهم على التعلم ولمواجهة الصعوبات وإيجاد حلول مناسبة لها مع التكيف. وبينت الدراسات السابقة أن المناهج الدراسية على المستوى العالمي والعربي تعاني قصوراً واضحاً في إعداد الطلبة للحياة ومتطلبات سوق العمل في هذا القرن؛ لعدم الاهتمام بإكسابهم المهارات الحياتية اللازمة من مهارات تعلم القرن الواحد والعشرين (معهد اليونسكوللإحصاء، ٢٠١٢م). وفي ذلك أشار بايبي (Bybee ،2010) إلى أنه نتيجة لمراجعة العديد من الدراسات التي اهتمت بتحليل الأعمال التي يفرضها سوق العمل في القرن الواحد والعشرين لتحديد المهارات التي يريدها الطلبة وعلاقة ذلك بالبرامج والمقررات التي يدرسونها توصل إلى أن نواتج التعلم في المناهج الدراسية الحالية عموماً، ومناهج الدراسة العربية خاصة لم تعد كافية لإعداد الطلبة للحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين، وأن الطلبة سيواجهون تحدياً وخطورة إذا لم ينالوا إعداداً كافياً ومناسباً مع احتياجاتهم الضرورية لهذا القرن. وتؤكد الأبحاث على أهمية تدريس الطلبة بشكل يختلف عما كان عليه في السابق، وذلك بتطبيق الطلبة لمهارات تعلم القرن الحادي والعشرين، وأن الدروس التقليدية التي تركز علي نقل المعرفة للطلبة لا يمكنها تحقيق اكتساب هذه المهارات بحيث يجب أن تتوقف أيضا طرائق التقويم التي تركز علي قياس تذكر الحقائق فقط(Darleen Rosefsky, 2009). إضافة إلى ذلك، يتطلب القرن الحادي والعشرون التكامل الواضح لاستراتيجيات التعلم، والكفاءات الرقمية، والقدرات المهنية. ويجب على المدارس بشكل عام والفصول الدراسية للغة العربية كلغة ثانية على وجه الخصوص تزويد الطلبة بالممارسات والعمليات التي تركز على اكتساب وتطوير مهارات الإبداع والابتكار والتفكير الناقد والتعاون والتوجيه الذاتي، والمهارات بين الثقافات وغيرها لدافعيتهم نحوتعلم اللغة العربية. وفي هذا الصدد، تتطلب مهارات القرن الحادي والعشرين بالدمج الواضح لمهارات التعلم والإبداع، والمعلومات، ووسائل الإعلام كالإنترنت، ومهارات القراءة والكتابة الرقمية، والمهارات الحياتية والمهنية، وما إلى ذلك من لوازم هذا القرن (نسرين سبحي، ٢٠١٦م؛ Boholano, 2017)، كما تشدد منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على أنه يجب على المعلمين تطوير طرائق تدريس يتمكن بها الطلبة من أن يُصبحوا متواصلين

فعالين، ومتعاونين، وأن يكون عندهم الاستعداد لمواجهة المخاطر، وحل المشكلات، وعاملين في مجال المعرفة" (OECD, 2013).

وعلى ذلك، فإننا بحاجة إلى الاهتمام بهذه المهارات، بدمجها في مناهج التعليم عموماً، ومناهج تدريس اللغة العربية خصوصاً حتى يتمكن المعلمون من إثارة دافعية تعلم الطلبة وإعدادهم إعداداً يؤهلهم على مواجهة الحياة وحل مشاكلها بسهولة وبعقل مبدع ومبتكر وفقاً لاحتياجاتهم، والتمكن من العيش في مجتمع عصر المعرفة (معهد اليونسكوللإحصاء، ٢٠١٢م). ولأن المراحل الدراسية ما قبل الجامعة هي من أهم المراحل التي يتمكن الدارسون فيها من تنمية واستيعاب المفاهيم والحقائق المجردة حيث تنموقدراتهم على التفكير في حالة ملحوظة، مما يعينهم على اكتساب العديد من المهارات الحياتية وبناء اتجاهات إيجابية تجاهها (نسرين سبحي، ٢٠١٦م). من هنا، تظهر أهمية مناقشة موضوع الدراسة الحالية باعتبار المراحل ما قبل الجامعة أنها ذات أهمية كبرى، والتي ينبغي أن نحرص فيها على تحريك دوافع الطلبة للتعلم وإكسابهم أهم مهارات الحياة في القرن الواحد والعشرين والتي تناسب احتياجاتهم وتتفق مع قدراتهم ومستوياتهم التفكيرية وحتى تكون لديهم رغبة عالية في تعلم اللغة العربية. هذا، لأن أي عمل يقوم به الإنسان لا يمكنه الإتقان إلا إذا توفرت له الدافعية أو الرغبة في العمل (نوري غني، ٢٠١٩م). وذلك لأهمية دور الدافعية في تعلم الطلبة للغات الأجنبية، لا سيما تعلم اللغة العربية، حيث كلما كان للطالب دافع يحثه ويحركه إلى التعلم، كانت عزيمته قوية لتحقيق هدفه وبذل ما في وسعه على تجاوز الصعوبات. وتؤكد على هذا الكلام نتيجة دراسة (Azkia & Ahmad) بأن تكيف معلمي اللغة العربية المحدود مع التكنولوجيا واستخدام مهارات تعلم هذا القرن، وتحفيز الطلبة المنخفض للتعلم، وعدم توافر الوسائط المتعددة التفاعلية، هذه الأمور تشكل أهم تحديات تعليم وتعلم اللغة العربية في الوقت الحالي (Azkia Muharom & Ahmad Madhkur, 2019). وإن الدافعية هي الرغبة في الحصول على هدف، جنباً إلى جنب مع الطاقة للعمل على تحقيق هذا الهدف. ونأمل أن يتحقق ذلك عند طلبة برنامج (A2) للغة العربية باستخدام المهارات الحياتية اللازمة

من مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين. إضافة إلى ذلك، تكثر التساؤلات في واقع التعليم؛ بغية معرفة التطورات والنظريات الجديدة السائدة في مجال التدريس للغات الأجنبية؛ لغرض رفع مستوى التدريس والتطوير والتحسين فيه وإثارة دوافع الطلبة للتعلم الأعمق. ولهذا الغرض المهم، وبحاجة طلبة برنامج (A2) إلى ممارسة مختلف مهارات تعلم هذا القرن كمهارات التفكير الناقد والإبداع والابتكار ومهارات التواصل والتعاون، تهدف الدراسة الحالية إلى اكتشاف وتحليل آراء المعلمين والمتعلمين لمعرفة مدى تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين في تدريس اللغة العربية ومدى الدافعية في تعلم الطلبة باستخدام الأنشطة التي تتطلب تطبيق هذه المهارات والعلاقة بينهما.

١.٣ أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين في تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية(A2) بجزر القمر (مدارس جزيرة هنزوان أنموذجاً) وعلاقتها بدافعية تعلم اللغة العربية، ويمكن توضيح أهداف الدارسة كما يلي:

١- معرفة مدى تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين في تعليم اللغة العربية: مهارات التفكير الناقد، ومهارات التعاون، ومهارات التواصل، ومهارات الإبداع والابتكار، ومهارات التعلم الذاتي.

٢- تحليل مستوى الدافعية لدى الطلبة نحوتعلم اللغة العربية بتطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين.

٣- بيان ما إذا كانت توجد علاقة بين تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين وبين دافعية تعلم اللغة العربية عند تطبيق تلك المهارات.

٤- بيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مدى تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين في تعليم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الثانوية (A2) جزيرة هنزوان بجزر القمر تعزى لمتغير جنس الطالب.

٥- التعرف على العوامل المؤثرة في تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين.

٦- طلب اقتراحات في كيفية تطوير تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين.

١.٤ أسئلة البحث

يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مدى تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين في تعليم اللغة العربية: مهارات التفكير الناقد، مهارات التعاون، مهارات التواصل، مهارات الإبداع والابتكار، ومهارات التعلم الذاتي؟

٢ – ما مستوى الدافعية لدى الطلبة نحوتعلم اللغة العربية عند تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين؟

٣ — هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين وبين دافعية تعلم اللغة العربية عند تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين؟

٤ — هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مدى تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين في تعليم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الثانوية (A2) بجزر القمر تعزى لمتغير جنس الطالب؟

٥ – ما هي العوامل المؤثرة في تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين ؟

٦ – كيف يمكن تطوير تطبيق مهارات تعلم القرن الحادي والعشرين في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين ؟